

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

المستعلي باء صلى الله عليه وآله التي قطعت من النفوس أملها وأسكنت الأبواب جزعا وولها ويهنيك وإياهم بمتجدد دولته التي تهلل لها وجه الزمان واستهلت بها سحائب الفضل والإحسان وأمير المؤمنين يحمدا الذي أقر الحق في منصبه وأفرده بما كان والده الإمام المستعلي باء أفرده به .

فاعلم ما أعلمك أمير المؤمنين من هذا الخطب الجسيم والنبأ العظيم واشكر الله على ما جده لك ولكافة المسلمين من النعمة بإمامة أمير المؤمنين التي أوفت بإساءة الزمان وجنايته وشفت من داء كلمه ونكايته وتقدم إلى الدعاء قبلك بأخذ البيعة على نفسك وعلى كافة من في ولايتك واستحمد إلى أمير المؤمنين أنت وهم بالإخلاص في طاعته والاجتهاد في مناصحته والتمسك بعصم مشايعته لتنالوا في العاجلة خطا جسيما وتحرزوا في الآجلة أجرا كريما (ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما) .

وطالع بالكائن منك بعد قراءة كتاب أمير المؤمنين على الحاضرين قبلك وإذاعته في الواردين عليك والمستوطنين عملك ليحمدوا الله على ما أنالهم بخلافة أمير المؤمنين من جميل الصنع العائد على العباد وصلاح البلاد وكتب في اليوم المذكور .

وهذه نسخة كتاب عن الأمر بأحكام الله المقدم ذكره كتب به إلى ولاية الأطراف بعد قراءة عهده مهنئا بخلافته وتجديد ولايته من إنشاء ابن الصيرفي أيضا وهي .

أما بعد فالحمد لله مولاي المنائح من نعمه ومجزل العطايا من مواهبه وقسمه ومعود الصنع الجميل من لطفه وكرمه الذي له الحكم الظاهر عدله ولديه الطول الفائض فضله وعنده مفاتيح الغيب وإليه يرجع الأمر كله